المؤتمرات والحلقات الدراسية

سلسلة ندوات رسائل النور بالهند: في فبرائر – شباط

دأبت مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم تقريبا كل سنة على تنظيم ندوات ومؤتمرات حول رسائل النور في داخل تركيا وخارجها، ومن بين هذه الدول التي تنظم بها الندوات بشكل مستمر دولة الهند التي انعقدت بها هذه السنة سلسلة من الندوات في أربع جامعات مختلفة من الهند وذلك في شباط – فبراير ٢٠١٤ حول رسائل النور باتفاق بين مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم والجامعات الهندية التي احتضنت تلك الندوات وانعقدت بها حلقات نقاش واجتماعات مكثفة تخص مواضيع مهمة من الرسائل، ولقد شهدت الهند في السنوات الأخيرة عدة ندوات حضرها كبار علماء الهند، فقد قال سعيد النورسي: ''لو كان أحمد الفاروقي السرهندي الإمام الرباني حيا في زماني ودعاني لزيارته إلى الهند لذهبت إليه وزرته رغم ما أعانيه من متاعب ورغم كل المصاعب التي قد ترافق ذلك السفر...''

اجتماع حول دراسات النورسي بالجامعة الملية الإسلامية في ١٠ شباط – يناير ٢٠١٤:

تعتبر الجامعة الملية الإسلامية من أكبر الجامعات في الهند وقد نظمت بها في السنة الماضية الندوة الدولية حول بديع الزمان سعيد النورسي تحت عنوان: ''دراسات في رسائل النور''، وقد شارك في الندوة عدة أساتذة قدموا من دول مختلفة مثل تركيا، الأردن، العراق، الجزائر، ماليزيا، الولايات المتحدة الأمريكية والهند، كما تمت مناقشة إمكانية عمل مشترك بين الجامعة المذكورة ومؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم فيما يخص تنظيم الندوات والتنسيق في دراسات رسائل النور، وقد شارك في هذه الندوة طالب سعيد النورسي ورئيس مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم الأخ فرنجي ومترجم رسائل النور للغة العربية الأستاذ إحسان قاسم الصالحي ومدير المؤسسة أ.د. فارس قايا والأستاذ علي قاطي ئوز وهو واحد من أشهر علماء تركيا والدكتور إسحاق ئوزكيل من الهيئة التنفيذية للمؤسسة والأخ جميل شانلي، وقد شارك من الجزائر أ.د. عمار جيدل أستاذ العقيدة بجامعة الجزائر ورئيس تحرير مجلة النور للدراسات

الحضارية والفكرية، و أ.د. عشراتي سليمان، أما من الأردن فقد شارك د. مأمون فريز جرار، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من العلماء الأفاضل والأساتذة الكبار قدموا من مختلف أنحاء العالم، كما قام بعض طلاب الجامعة الملية الإسلامية الذين يحضرون أطروحات الماجستير والدكتوراه حول رسائل النور بتقديم مداخلاتهم في الندوة، وقد حضرت وسائل الإعلام الوطنية المكتوبة والمرئية لهذه الندوة أيضا.

ندوة رسائل النور الدولية بجامعة عليكره الإسلامي في ١١– ١٣ شباط / فبراير ٢٠١٤

باشتراك بين جامعة علي كره مسلم ومؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم تم تنظيم الندوة الدولية الثالثة لبديع الزمان سعيد النورسي وكان موضوعها تحت عنوان: ''العلم، الإيمان والأخلاق من منظور رسائل النور''، وقد استمرت لمدة ثلاثة أيام وتمت فيها معالجة علمية ومناقشة أكاديمية لمجموعة من المواضيع المبثوثة في رسائل النور وكلها تنطوي تحت موضوع العلم والأخلاق والإيمان في الرسائل، وقد استئنفت مجريات هذه الندوة بعد تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بعدها أخذ الكلمة عميد كلية العلوم الإجتماعية د. عبيد الله فهد الذي تحدث عن زيارته لتركيا قبل ثمان سنوات ورؤيته لأحوال الإسلام والمسلمين وأنها لازالت بخير وذكر أنه قد فهم فيما بعد أن الفضل يعود لحركة النور التي ساهمت في إنقاذ الإيمان والقرآن والتي أخذت مشعل الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي رحمه الله، ثم تلاه العالم الهندي سلمان حسين الندوي، أعقبه عضو هيئة التدريس بكلية الفنون الجميلة د. أسماء كاظمي الذي أهدى للأستاذ محمد فرنجي تصويرا جميلا: ''بورتريه''، وبعده أخذ الكلمة طالب الأستاذ النورسي الأخ محمد فرنجي وتحدث بعده أ.د. فارس قايا وتلاه الأستاذ إحسان قاسم الصالحي وبعد ذلك تحدث أ.د. عمار جيدل من الجزائر.

وفي النهاية تم توزيع الجوائز والهدايا والصور التذكاريةعلى المشاركين الذين شاركوا في فعاليات الندوة بعد ذلك نظمت جوقة الجامعة حفلا موسيقيا استمع فيه المشاركون لبعض الأناشيد.

استمرت الندوة العلمية في جامعة علي كره ثلاثة أيام في قاعتين مستقلتين: قاعة أجريت فيها المداخلات العربية وقاعة أخرى قدمت فيها المداخلات باللغة الإنجليزية، وقد شارك في هذه الندوة حوالي ١٠٥ من المتدخلين منهم خمسون أستاذا من جامعة

علي كره و ٤٥ أستاذا قدموا من جامعات هندية مختلفة وعشرة أساتذة من خارج الهند، بعد ذلك تم اختتام الندوة.

مؤتمر فهم النورسي بجامعة جواهر لال نهرو في ١٤ شباط / فبراير ٢٠١٤:

عقدت جامعة جواهر لال نهرو بنيو دلهي باشتراك مع مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم المؤتمر الدولي تحت عنوان: ''فهم وإدراك رسائل النور وبديع الزمان''، وقد حضر هذا المؤتمر كل من د. مجيب الرحمن الذي ألقى كلمة الافتتاح عقبه أ.د. أسلم إصلاحي من الهند بلكمة شكر وترحيب وقد قام أيضا بإدارة مداخلات الجلسة العلمية، بعد ذلك تم تقديم شريط سينمائي قصير يحكي حياة الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي، أعقب ذلك د. فرقان أيدن ار من المملكة العربية السعودية وقد ألقى بحثه باللغة الإنجليزية وكان حول المشاريع التعليمية لبديع الزمان ومدى تأثير هذه الحلول على المجتمع والإنسانية، ثم انتقل إلى الحديث عن مناهج القرآن الكريم وأساليبه في الاقناع وأن الدين والعلم جناحان بهما يتحقق رقي الأمة الإسلامية وأنهما يلتقيان أكثر مما يفترقان، ثم أعقبه د. ئوزكور كوجا وهو من جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية وقدم بحثه حول موضوع حساس يتعلق بالحياة الاجتماعية أي المشاكل التي يتخبط فيها المجتمع ونظرة النورسي وتقديمه الحلول الملائمة والملموسة، ثم أخذ الكلمة د. خلدون صبح من جامعة جواهر لال نهرو الذي تحدث عن كيفية فهمنا للنورسي في هذا العصر الحديث مؤكدا على الإسلام التقليدي السائد والمنتشر في كل مكان من أنحاء العالم الإسلامي. بعد انتهاء المداخلات تم الانتقال مباشرة إلى شق الأجوبة على أسئلة الحاضرين، وكانت الأسئلة بما يتوافق مع مداخلات الندوة تنبئ عن الفهم الدقيق والاستيعاب العميق لمداخلات الأساتذة، كما تشير إلى تناول البحوث مواضيع في الصميم وكذا تجاوب جمهور الأساتذة وطلاب الدكتوراه والماجستير معها بشكل جيد، فقد طرحت أسئلة فيما يخص وجوب تعميم أفكار النورسي في أرجاء العالم الإسلامي لكي تتم الاستفادة منها بشكل جيد كما تم التركيز على وجوب فهم أفكار النورسي في جل مجالاتها الحيوية وتم التنبيه إلى ضرورة عقد لقاءات أخرى لتعميق النقاش حولها كما تم التطرق إلى مسألة تدريس هذه الأفكار في المعاهد والكليات وأن يعطى لها الوقت الكافي والجهد اللازم لتعم سائر الأرجاء حتى يتمكن الشباب من الاستفادة منها، بعد انتهاء النقاش أعلن عن اختتام الندوة من قبل رئيس الجلسة أ.د. أسلم إصلاحي وبعدها مباشرة تم إهداء جميع المتدخلين

لوحات تذكارية ''بلاكيت'' تكريما لهم على مجهوداتهم الفكرية، وفي النهاية قام الأستاذ أحمد أيكان من مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم بكلمة شكر وتقدير باسم المؤسسة إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تنظيم هذه الندوة العلمية وإلى كافة الأساتذة والمشاركين، وقد صاحب الندوة معرض للكتاب احتوى كليات رسائل النور بكل من اللغة العربية والإنجليزية والتركية كما تضمن المعرض الكتب المؤلفة حول حياة بديع الزمان الفكرية وكتبا أخرى عن حياته بلغات متعددة.

ندوة العلماء الإسلامية العالمية بجامعة دار العلوم لكناو في ١٤ ـ١٥ شباط / فبراير

تعتبر جامعة دار العلوم من أكبر الجامعات في الهند من حيث عدد الطلاب الذين ينتمون إليها وكذا من حيث الكليات والفروع المنبثقة عنها، ففي هذه الجامعة وباشتراك معها عقدت مؤسسة إسطنبول للثقافة والعلوم ندوة علمية استغرقت يومين حول موضوع: ''...'' وقد تم عقد اجتماع خاص لمدارسة مشروع تدريس رسائل النور في هذه الجامعة ثم أعقب ذلك الندوة العلمية التي شارك فيها أجلة من الأساتذة المتخصصين في فكر بديع الزمان سعيد النورسي من مختلف ربوع العالم، وبهذا فقد تحقق قول الأستاذ سعيد النورسي رحمه الله حينما قال: ''وهاهو الهندي الابن الكفوء..'' الذي يعني الذكي والثاقب وذا الكفاءة لتحمل الأعباء للقيام بأعمال تدل على إخلاصه في خدمته للإسلام، وطبعا الخدمات هي وظيفته والنتائج لا دخل له فيها فهي لله، فهو مجبر على القيام بوظيفته فحسب ولا يأبه للنتائج وهذا من مظاهر الإخلاص.

* * *